# قافية الشعر العربي ومحاولة الخروج عليها من العصر الجاهلي حتى أواسط العصر العباسي

• د . محمد الباتل •

١ ـ يرى الأكثرون أن القافية مشتقة من « قفوت أثره قفوا وقفواً : أي اتّبعته ، وقفّيت على أثره بفلان : أي أتبعته إياه ... ومنه الكلام المقفّى ، ومنه سميت قوافي الشعر ، لأن بعضها يتبع بعضاً » .(١)

والعروضيون شأنهم شأن أصحاب المعاجم اللغوية يردّدون هذا الاشتقاق ، ولكنهم اختلفوا : قيل هي قافية ، لأن كل واحدة منها تقفو أثر كل بيت فتأتي في قفاه أو لأنها تقفو الكلام ، وقيل : قافية ، لأنها تقفو أخواتها . قال ابن رشيق : والأول هو الوجه ، لأن الأخير يلزمه القول عن القافية الأولى ماذا تقفو ؟ وقال أبو موسى الحامض : قافية بمعنى مقفيّة ، قال ابن رشيق : وهو قول سائغ(٢) وواضح أن القولين الأولين تكون القافية فيهما اسم فاعل على ظاهره ، وعلى قول الحامض تكون بمعنى مفعول ، ولكن يلزم قول الحامض مالزم غيره مع الفارق إذ القافية في البيت الأخير من القصيدة ماذا يقفوها ؟ .

٢ ـ وغالبية العلماء من عُروضيين وبلاغيين يرون القافية ركناً من أركان الشعر ، ودعامة من دعاماته لازمة .(٣) ولكن « ألغى بعضهم لفظ المقفّى وقال : إن التقفية ... لا تلزم الشعر لكونه شعراً ، بل لأمر عارض ككونه مصرعاً أو قطعة أو قصيدة ... وإلا فليس للتقفية معنى غير انتهاء الوزن ، وإنه أمر لابدّ منه ، جار من الموزون مجرى كونه مسموعاً ومؤلفاً وغير ذلك ، فحقه ترك التعرض ، ولقد صدق »(٤) . هكذا قال السكاكي . وهذا القول يمكن حمله على ما رآه ابن رشيق : « الوزن أعظم أركان حد الشعر ، وأولاها به خصوصية وهو مشتمل على القافية ، وجالب لها ضرورة إلا أن تختلف القوافي فيكون ذلك عيباً في التقفية لا في الوزن »(٥) . وعلى هذا يمكن من ظاهر القولين التسامح بعدم ذكر ( القافية ) شرطاً من شروط الشعر ، لا للاستغناء عنها بحال من الأحوال ، بل لدخولها ضمن كلمة ( الوزن ) . وهذا واضح في كلام ابن رشيق إذا كان قد قصد شيئاً من ذلك ، لأنه قد عدّ التقفية أحد أركان الشعر الأربعة : « اللفظ ، والوزن ، والمعنى والقافية »(٦) في موضع آخر . ولكن الأمر قد يختلف بالنسبة للسكاكي حيث يحتمل كلامه إنكار القافية شرطاً في الشعر مستقلة مصرّحاً بها ، أو ضمن الوزن ، لأنه فيما يظهر ، يعتقد بصحة نسبة المسمطات ذات القوافي المتعددة إلى العرب الأوائل ، كما سيأتي ، وأن الخليل أهملها »(٧) أو هو ممن لا يرى الشعر موقوفاً على الوزن الذي عليه أشعار العرب ، ولذلك استنكر هذا القول من أبي إسحاق الزجاجي قائلاً : « ولا أدري أحداً اتّبعه في مذهبه هذا »(٨) . وفي مكان آخر ربط الأوزان « بالطبع المستقيم » .(٩) ويميل كثير من المُحْدثين إلى « أن النثر المسجوع سبق الشعر في الوجود ومعنى ذلك أن اكتشاف القافية سبق اكتشاف الوزن »(١٠) وهذا يعني أن القافية من أسس الوزن الذي أضيف إليها . ومن عجب أن هذا التدرج الطبيعي المقبول عقلاً ، يناقض ما رجحوه من أن الرجز ـ وهو المكبّل بقيود القافية ـ أول الأوزان ظهوراً ، كما يتناقض ذلك مع القول إن الشعر العربي قد التزم القافية لا لضرورتها له ،

بل لوقوفه عن التطور لأسباب تاريخية .(١١) لأن تعدد الروى في القافية مرحلة سابقة على توحيده عقلاً . إلا أن تتجدد الأدوار . وبمناسبة ذكر الخليل فإنه يظهر من كلام ابن عبد ربه ( ت ٣٢٨ هـ ) أن الخليل لا يشترط أن يكون الشعر جارياً على سنن شعرِ العرب الذين يحتج بهم ، بل هناك شعر عربي قح ، وشعر عربي مولّد ، ويخالفه ابن عبد ربه قائلاً :

« هذا الذي جرَّبَهُ المجربُ　　من كل ما قالت عليه العربُ
فكل شيء لم تقل عليه　　فإننا لم نلتفت إليه
ولا نقول غير ما قد قالوا　　لأنه من قولنا محال
وإنه لو جاز في الأبيات　　خلافها لجاز في اللغات
وقد أجاز ذلك الخليل　　ولا أقول فيه ما يقول
لأنه ناقض في معناه　　والسيف قد ينبو وفيه ماه
إذ جعل القول القديم أصله　　ثم أجاز ذا وليس مثله
وقد يزلّ العالم النحرير　　والحبر قد يخونه التحبير(١٢) »

ويشفع لطول هذا النص وضوحه الذي لا يحتاج إلى تعليق إلا على مخالفة ابن عبد ربه فيه لقواعد الرجز عند العرب حيث أتى به ( مزدوجاً ) ، وقد قال إنه لا يرى مخالفتهم ، وهذا يمكن حمله على أنه يراها منظومة تعليمية لا شعراً .

وعلى كل حال يجب أن نفرق بين أمرين : الأول : أن ينظر إلى الشعر وشروطه من منطلق عموم الشعر عربيه ومولّده بدون تفريق ، والثاني : أن نطلق لفظ الشعر على كلام المولدين الشعري ، غير الملتزم بشروط شعر العرب الأقحاح ، وإنما التزم بشروط الشعر المولّد ، وهنا فيما يبدو ، هو موقف الخليل بن أحمد وهو الموقف الوسط . أما الموقف الأول فموقف جدّ متساهل ، لأننا لا نتكلم عن الشعر من حيث هو شعر فقط ، إذ كل لغة لها شعرها الخاص ، وإنما نتكلم عن الشعر العربي . على أنني لا أعتقد أن هؤلاء المتسامحين على اختلاف درجات مواقفهم ، بمن فيهم من قال بإسقاط شرط القافية ، قد بلغ بهم الأمر بالاتكاء في هذا على ما ورد من « أن عبد الرحمن بن حسان لسعه زنبور فجاء أباه يبكي . فقال له مالك ؟ فقال : لسعني طائر كأنه ملتف في بردَيْ حِبَرة . قال قلتَ والله الشعر » وما ورد عن لبيد حينما قالت له ابنته : إن الملوك لا يستحى من مسألتهم ، قال : « وأنتِ في هذا أشعر .(١٣) لأن ذلك على سبيل التجوّز . وفي الطرف الثاني المقابل لهذا الموقف المتسامح ، يقف أصحاب الرأي المتشدّد ، وهم كثيرون ، مرّ معنا منهم الزجاجي وابن عبد ربه ، القائلون بنفي إطلاق كلمة ( شعر ) عن كل شعر لم يلتزم بنمط شعر العرب الذين يحتج بهم في اللغة العربية ، لأننا نتكلم عن الشعر العربي لا غير ، ولأن هؤلاء المجددين ، اقتبسوا تجديداتهم المخالفة للعرب من أمم أعجمية ،

وهو رأي له نصيبه من الوجاهة ، والإجابة عليه طويلة ليس هذا محلّها ، منها ارتباط الشعر بالغناء ، والغناء متنوّع ومتطور .

٣ ـ أما عن تحديد القافية ، فقد اختلف قدماؤنا في هذا فقال قوم هي القصيدة كلها ، وقال آخرون : هي البيت الواحد كله من القصيدة ، وقال بعضهم : هي الشطر الأخير كله من البيت ،(١٤) قال ابن رشيق : « وذلك اتساع ومجاز » .(١٥) وقال السكاكي : « وحق هذا القول أن يكون من باب إطلاق اسم اللازم على الملزوم ، وباب تسمية المجموع بالبعض » .(١٦) وقال الأخفش سعيد : « القافية آخر كلمة في البيت »(١٧) مستدلاً بأنه لو قيل لك اكتب قوافي القصيدة لكتبت الكلمات في آخرها ،(١٨) قال ابن رشيق : « وهو المتعارف بين الناس اليوم » أي في زمانه واعترض عليه بوقوع ( بي ) في آخر بيت للمتنبي ، وأردف : « لا يستطيع أن يقول بي كلمة » ،(١٩) وقال الزجاجي : « بعض الناس من العلماء يرى أن القافية حرفان من آخر البيت ، وحكى أنهم سألوا أعرابيا قد أنشد :

● بنات وطّاء على خدّ الليل ●

ما القافية ؟ فقال : خدّ الليل » .(٢٠) قيل : إن الذي سأل الأعرابي هو الأخفش الأوسط ، ولكن البيت المنشَد مختلِف .(٢١) وذكر بعضهم أن القافية عند الزجاجي « الكلمتان في آخر البيت ، وحكى أنهم سألوا أعرابيا ... »(٢٢) ، وهذا صريح في أن الزجاجي تابع هذا الرأي ولا فرق بين حرفين وبين كلمتين ، لأن « حرفين » أراد بهما الأعرابي « كلمتين » ، لكن هذه الحكاية رويت غير منسوبة مُستدلاً بها قوم على أن القافية « هي الكلمة الأخيرة وشيء قبلها » .(٢٣) وكلمة شيء لا تطابق بالضرورة حرفين أو كلمتين إذ قد يكون حركة مثلاً . وقال الفراء : « إن القافية هي حرف الروى ، واتبعه على ذلك أكثر الكوفيين منهم أحمد بن كيسان وغيره »(٢٤) ، وهي كذلك « عند أبي علي قطرب ( من البصريين ) ، وأبي العباس ثعلب »(٢٥) ، واختاره ابن عبد ربه الأندلسي واقتصر عليه قائلاً : « القافية حرف الروي الذي يبنى عليه الشعر ، ولابد من تكريره في كل بيت » ،(٢٦) ، وعند الخليل بن أحمد : « القافية من آخر حرفٍ في البيت إلى أول ساكن يليه من قبله ، مع حركة الحرف الذي قبل الساكن [ قال ابن رشيق وأيّده ابن القطاع والسكاكي ] وهو الصحيح ... وعلى هذا أبو عمر الجرمي [البصري ] وأصحابه ... ورأي الخليل ... أصوب وأرجح » ،(٢٧) ونُسب للخليل بن أحمد رأي آخر أن « القافية ... ما بين الساكنين الأخيرين من البيت مع الساكن الأخير فقط » .(٢٨) وقال القرطاجني : « القافية هي ما بين أقرب متحرك يليه ساكن إلى منقطع القافية ، وبين منتهى مسموعات البيت المقفى »(٢٩) وهو رأي الخليل الأول تقريباً إلا أنه عكسه . كما حوّله بعضهم بمعناه إلى نظام المقاطع الصوتية .(٣٠) وهناك رأي لأبي موسى الحامض قال فيه « القافية ما يلزم الشاعر تكريره في كل بيت من الحروف والحركات ، وهذا قول جيد » .(٣١) كما قال ابن المحسّن التنوخي ، ورواه

مختصراً أيضاً ، ابن رشيق وقال عنه : « وهذا كلام مختصر مليح الظاهر ، إلا أنه إذا تأملته ، كلامَ الخليل [ الأول ] بعينه لا زيادة فيه ولا نقصان » ، وعلّق محمد محيي الدين على ذلك بأن قوله الحامض هو قول الفراء لا قول الخليل ، وذكر ابن منظور رأي الحامض منسوباً لابن كيسان السابق ولعله سهو ، وقال : « وقد لاذ هذا بنحو من قول الخليل لولا خلل فيه » ولم يفصّل الخلل .(٣٢) ويتضح لنا الفرق بين رأي ابن رشيق وابن منظور ورأي محمد محيي الدين في تعريف الروى : هو « حرف بنيت عليه القصيدة ، ونسبت إليه أي الحرف الذي تلزمه القافية وتسمّى به ... وقال البلوي : كل حرف وقع ملتزماً في آخر البيت فهو روى إلا أربعة أحرف يجمعها قولك ( يهوا ) فقد تكون روياً ، وقد تكون وصلاً ، والروى ما قبلها » .(٣٣) فالروى يلزم الشاعر تكراره ، ولكنه جزء من القافية التي يلزم الشاعر تكرارها ، وأعتقد لذلك أن الأمر سهو من محمد محيي الدين ، وبذلك يكون رأي الحامض يؤدي تعريف الخليل للقافية ، ويفْضُله في السهولة والاختصار والدقة ؛ ذلك أننا لو تدبرنا رأي الخليل ـ أعني الأول كما هو عند ابن رشيق وغيره ـ لوجدناه يقول : « القافية من آخر حرف في البيت » والتعبير الأدق أن يكون من آخر حركة معينة في البيت تنقلب إلى صوت مد ساكن مجانس لتلك الحركة في القوافي المطلقة ، أو من آخر سكون في القوافي المقيدة لأن ذلك يلزم الشاعر مراعاته ( الوصل ) ، وبغض النظر عن الخلاف الحاصل هل الحركة تحدث مع الحرف ، أم بعده عند قدمائنا لأنه يشترط حركة معينة لا مطلق حركة . ويقول « ... إلى أول ساكن يليه من قبله » وهذا ينبني عليه لزوم ما لا يلزم كما قال بحق بعض الباحثين(٣٤) ويتضح ذلك بالمثال ، لنأخذ معلقة أمرئ القيس آخر البيت الأول فيها ( ... فحوملِ ) فعلى هذا التعريف تكون القافية : اللام الأخيرة ـ لاحظ كما قلت أنه أهمل حركة اللام وهي الكسرة ، والميم ... الخ ، فهل الميم يلزم الشاعر تكرارها إلا إذا التزم ما لا يلزم ، ولذلك رأينا امرأ القيس يأتي بآخر البيت الثاني بقوله ( شمْأَلِ ) فالهمزة تقابل الميم في آخر البيت قبله وهكذا . ويقول « إلى أول ساكن يليه من قبله » ونحن نعرف أن المدّ الواوي ، والمدّ اليائي يتناوبان كثيراً عند الشعراء في هذا الموضع ( الردف ) ، فلو أخذنا بائية امرئ القيس ( قد أشهد الغارة الشعواء ... ) مثلاً ، لوجدناه استعمل ( ....بُوب ) إحدى عشرة مرة فيها ، واستعمل ( ....يبِب ) ثماني مرات . ويقول : « مع حركة الحرف الذي قبل الساكن » يقصد الساكن الأول ، ونظرة خاطفة إلى قصيدة امرئ القيس البائية المشار إليها تعطينا أنه لم يلتزم حركة معينة ، فهي ضمة قبل الواو ، كسرة قبل الياء ، بالإضافة إلى أنه يوجد شعراء لم يوحّدوا هذه الحركة قبل ساكن ليس بحرف مدّ ، ولكنهم في الحقيقة قلة . ونفى القرطاجني وقوع تبادل الفتحة مع الكسرة والضمة في شعر الجاهلية وحصره في شعر الإسلام ،(٣٥) وقد يقابلون صوت المد المومأ إليه بحرف صحيح ساكن ويمكن أن يكون مخالفاً لكثرة .

ولو نظرنا إلى الرأي الثاني للخليل بن أحمد لوجدناه يقول « ... مابين الساكنين الأخيرين من البيت ، مع الساكن الأخير فقط » لوجدناه غير دقيق بالدرجة المطلوبة ، وإن استحسنه بعضهم وفضّله ،(٣٦)

نعم هو أخصر من الأول ، وأكثر استقامة ، ولكن نصه الأخير « مع الساكن الأخير فقط ، يخرج الساكن الأول ، وهنا يَرِد عليه إذا كان الشاعر حرّا في الساكن الأول يعامله معاملة غيره من أجزاء البيت ، لأنه ليس من القافية بحيث يقابل مطلق الحركة بمطلق حركة ، ومطلق السكون بمطلق سكون ، وقد مر معنا أنه إذا كان ذلك الساكن صوت مد طويل واوي ، أو يائيّ فهما يتناوبان كما سلف ،(٣٧) لكن حسب هذا التعريف الأخير هل يجوز أن تتناوب معهما ألف المد هنا كما جاز ذلك في غير هذا الموضع من البيت ؟ الجواب كما هو معروف : لا ، وهذا يعني أن لهذا الساكن أهمية غير أهمية ما ماثله داخل البيت .(٣٨) على أن هذه الملاحظات مأخوذة من هذه التعريفات دون ربط هذه التعريفات بأجزاء القافية المكونة من ستة أحرف وست حركات ، وهذه الأجزاء لها تعريفاتها التي قد تكون محل خلاف بين العلماء ، لأن الحد على الرغم من ذلك يجب أن يكون جامعاً مانعاً ، والتعريف للقافية وحدها . وبهذا أحسب أن تعريف أبي موسى الحامض هو التعريف السليم ، وأنه ليس تعريف الخليل بعينه كما ادعى ابن رشيق ، وسلامته في عمومه وجماله في إيجازه وسهولته ، ذلك أن تعريف القافية بمساحة معينة أمر صعب لم يفز به أحد من الذين حاولوا التجديد فيه حتى الآن حسب معرفتي ، ولو نظرت مثلا إلى تعريف إبراهيم أنيس لها لوجدته لا يختلف عن تعريف أبي موسى الحامض في المعنى وقد قال ابن منظور عن تعريف الحامض : إنه مطوي على خلل ، ولكن الشنتريني اختاره وانتقد ما سواه .(٣٩)

٤ ـ وإذا كانت أجزاء البيت عند السنسكريتين واليونانيين تسمى أرجل البيت ، فإن القوافي هي بمثابة الحوافر لتلك الأرجل كما يقول القرطاجني ،(٤٠) وفيها ومنها الروي الذي « حقيقة الشعر تتوقف بروايته عليه ، وتروّى به النفوس » ،(٤١) لذلك نجد شعر العرب الأوائل الذين يحتج بعربيتهم قد وحّد هذه القافية ولم يتهاون فيها إلا ما حصل من بعض العرب ، عن طريق الوهم لاشتباه حروف تقاربت مخارجها ، فاختلط الأمر عليهم ، بسبب ذلك ، أو لسبب آخر ، وقد قسمها علماؤنا إلى قسمين :

**أ ـ الإكفاء** : وهو أن ينكفئ الشاعر ، وينقلب عن حرف رويه ، إلى روي من حرف آخر ، بسبب علاقة التشابه لقرب المخرج ،(٤٢) ومثلوا لذلك بأمثلة منها : ما رووه عن أبي الدهماء العنبري ،

**ويْلُ الحبالى إن أصاب الركبا　　　يستخرج الصبيانُ منه خذما(٤٣)**

فخلط بين الباء والميم ، لاشتراكهما في المخرج ، وهو الشفتان .

وقال رغيب بن قيس العنبري :

**نظرت بأعلى الصوق والباب دونه　　　إلى نعم ترعى قـوافِي مسردِ**
**.............................　　　............. عجيـل مخلـط(٤٤)**
**ومثله : والله لولا شيخنا عبَّادُ　　　لكمَرونـا عندهـا أوكادوا**
**فُـرشط لماكُـره الفـرشاط　　　بفيشة كأنهـا ملطـاط .(٤٥)**

ومثله : « إلا أنه قد يكون من خلط الرواة بين قصيدتين

**كأن تحت درعها المنقدِّ    شطًا رميت فوقه بشطِّ**

ومثله كذلك

**إذا رجلت فاجعلوني وسطا    إني كبير لا أطيق العنّدا(٤٦)**

فخلط بين الدال والطاء ، لاشتراكهما في المخرج ، وهو أسناني لثوي ، كما اشتركا في الشدّة ، وإن كانت الأولى رقيقة ، والثانية مفخّمة .

وقال أبو محمد الفقعسي :

**يا دار هند وابنتَيْ معاذِ    كأنها والعهد مذ أقياظِ(٤٧)**

فخلط في رجزه بين الذال والظاء ، لأنهما يشتركان في المخرج من الأسنان . وكلاهما رخوان ، والفرق بينهما أن الأولى مرققة ، والثانية مفخّمة . وقال آخر :

**كأن أصوات القطا المنقضِّ    بالليل أصوات الحصى المنقزِّ(٤٨)**

ويروى المنقص بالصاد أيضاً وهو الأقرب حيث الصاد والزاي لثويتان رخوتان إلا أن الأولى مهموسة مفخمة والثانية مجهورة مرققة .

وقال أبو الدهماء العنبري أيضاً :

**فلا عيب فيها غير أن جبينها    جهيض وفي العينين منها تخاوصُ**
**..............................    .......... بالثياب الأطالس**
**..............................    .......... والماء جامسُ(٤٩)**

فخلط بين الصاد والسين الأسليتين ، لاشتراكهما في المخرج وهو الأسنان واللثة ، كما يشتركان في الرخاوة والهمس ، ويفترقان في أن الأولى مفخمة ، والسين مرققة ، وحصل الجمع بينهما من راجز آخر أيضاً :

**وصاحب يمتعص امتعاصاً    كأن في حال استه أحلاسا**
**يزداد ما استعملتهُ خِنَاسا(٥٠)**

ويندرج تحت هذا ، الخلط بين الأصوات التي يجمعها قولك ( لم نر ) وتسمى لشبهها بأصوات اللين الأصوات المائعة ، أو المتوسطة والثلاثة الأولى منها من أحرف الذلاقة ، والخلط بينها موجود في كثير من اللغات ومنها اللغة العربية ، من ذلك قول الشاعر :

**أأن زمّ أجمالٌ وفارق جيرةٌ    وصاح غراب البين أنت حزينُ**
**تنادوا بأعلى سُحْرة وتجاوبت    هوادرُ في حافاتهم وصهيلُ(٥١)**

ومن ذلك ما أنشده أبو العطاف :

**أرمى بها مطالع النجوم     رميَ سليمانٍ بذى غصونِ(٥٢)**

وقول أبي جهل :

**ما تنقم الحربُ العوانُ منّي     بازلُ عامينِ حديثٌ سنّي**
**لمثل هذا ولدتني أمّي(٥٣)**

وقول جدّة أبي سفيان :

**بُنيَّ إن البر شيء هيّنُ     المنطق الطيب والطُعيّمُ(٥٤)**

وما رواه الفراء عن أبي الجراح :

**والله ما فضلي على الجيران     إلا على الأخوال والأعمام**

وأنشد غيره :

**يا ربّ جعدٍ فيهمْ لو تدرينْ     يضرب ضرب السيط المقاديمْ(٥٥)**

ومن الملاحظ أن القرآن الكريم في فواصله يراوح في نهاياتها بين هذه الأحرف المائعة ، أو بعضها كما يراوح قبلها بين المد الطويل الواوي ، وبين المد الطويل اليائي ، ولو تأملت نهايات فواصل سورة (ن) مثلاً لوجدتها ( ...ـُون ، أو : ...ـِين ) أو ( ...ـُوم أو : ...ـِيم ) ، ومثل ذلك في سورة (الصافات) من الآية الثانية عشرة حتى آخر السورة .

**ب ـ الإجازة بالزاي المعجمة :**

وهي اجتماع الحرف مع لصيقه في التهجية ، كالتاء مع الثاء ، والسين مع الشين ، والعين مع الغين ، حيث تتناوب رويا .(٥٦) والإجازة مشتقة من التجوّز ، وقيل : إن عامة أهل الكوفة يسمّون ذلك ( الإجارة ) بالراء المهملة من الجور والتعدّي ،(٥٧) ومن أمثلة الإجازة عندهم قول السموأل بن عادياء :

**ربّ شتمٍ سمعته فتصامَمْـ     ـتُ وعنّى تركته فكُفِيتُ**
**ينفع الطَيّبُ القليل من الرز     ق ولا ينفع الكثير الخبيثُ(٥٨)**

( الخبيث ) بالثاء المثلثة . ويروى هذا البيت بالتاء المثناة ( الخبيت ) قلبت الثاء تاء وقيل : « هذه لغة لليهود » .(٥٩) فيكون ذلك من الإبدال لا من الإجازة وهو إبدال منتشر في بعض اللهجات العربية الحديثة . ومن الجمع بين الحاء والخاء ما أنشده ابن الأعرابي :

**أزهر لم يولَدْ بنجم الشُحّْ     مُيَمَّمُ البيت كريم السِّنخِ(٦٠)**

والحاء والخاء وإن اختلف مخرجاهما ، فقد اجتمعا في الرخاوة والهمس وعدم التفخيم . ومن الجمع بين السين والشين قول لراجز :

**ألـــذ مـــن ظهـــر فـــرسْ     نـــوم على بطـــن فـــرشْ**(٦١)

ومن الجمع بين العين والغين قول جواس بن هريم :

**قبحت من سالفة ومن صُدُغْ     كَأنَّهَا كُشْيَة ضب في صُقُعْ**(٦٢)

فالتاء والثاء اختلف مخرجاهما ، كما أن الأولى شديدة والثانية رخوة ، لكنهما اتفقا في الهمس والترقيق ، وواضح أن الذين يبدلون الثاء تاء يميلون لنطق الحروف من الداخل . أما السين والشين فاختلف مخرجاهما ، ولكن اتفقتا في الرخاوة والهمس والرقة ، كما أن العين والغين اختلف مخرجاهما ، واتفقتا في الرخاوة والجهر والرقة .

جـ ـ هناك أبيات منسوبة للعُجَير بن عبد الله السلولي ( ت ٩٠ هـ تقريباً ) هي :

**ألا قَدْ أرى إنْ لم تكن أمُّ مالك     بمُلْكِ يدى إن البقاء قليـلُ**
**رَأى مِنْ رَفِيْقَيْه جَفاءً وبيعـةً     إذا قام يَبْتاع القلاصَ ذميـمُ**
**فقال لخلَّيهِ ارْحَلا الرَّحْلَ إنّني     بمُهْلِكـةٍ والعاقبـاتُ تـــدورُ**
**فبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قائِلٌ     لِمَنْ جَمَلٌ رخْو المِلاطِ نَجِيبُ**

فالقافية مبنية في هذه الأبيات على ( ل + م + ر + ب ) على التوالي ، والحروف الثلاثة الأولى منها من الأصوات المتوسطة ، ولكن الحرف الرابع ليس منها ، ولكنه ذو علاقة بحرف الميم حيث كل منهما شفهي ؛ لذلك نجد بعض العروضيين كالتنوخي مثلاً يدرجها تحت الإكفاء ، على حين يدرجها آخرون كالدماميني مثلاً تحت الإجازة . ويمكن توجيه مثل هذا التفاوت بأنه راجع إلى الاختلاف المعروف حول تعريف الإكفاء والإجازة ، أو إلى أن الأولين غلّبوا جانب النظر إلى الحروف الثلاثة الأولى ذات العلاقة ، وأن الأخيرين صبّوا الاهتمام على حرف الباء ، لا سيما أن الدماميني اقتصر على ذكر البيتين الأخيرين ، ونص على اختلاف مخرج الراء والباء .(٦٣) وقد آثرت إيراد هذه الأبيات وحدها .

ويرى العلماء أن هذا الخلط بين الحروف من الغلط فيها ، لأميّة هؤلاء وبداوتهم ؛(٦٤) لذلك فإنني عددتهم جميعاً من عصور الاحتجاج على الرغم من أن نزراً منهم من العصر العباسي ، لأن عصر الاحتجاج في الشعر البدوي تناولهم . ومما يحسن التنبيه إليه أنني لم أدخل معي الأشعار التي تبدو لأول وهلة غير موحّدة الروى ، على حين تكون موحّدة في ذلك ، وسبب هذا أن حروف الوصل المتقدمة ( يهوا ) قد يعتمدها الشاعر أساساً للروى لا وصلاً له ، والأمثلة على ذلك كثيرة .(٦٥) وينقل عبد القادر البغدادي عن عبد اللطيف البغدادي قوله عن الإكفاء ـ وهو ينسحب أيضاً عندي على

الإجازة – إن المرتكبين لذلك هم من الأعراب غير الفحول لأميّتهم ولكون الرجز يقال بداهة ، وإنه من قبيل الغلط الذي لا يقاس عليه من قِبَل المُحْدَثين لتعلّمهم وتوفّرهم على أشعارهم.(٦٦)

ويدخل في عصر الاحتجاج مع عدم وحدة الروى ما نُسِب لامرئ القيس الشاعر الجاهلي المشهور من أربع مسمّطات : الأولى مطلعها :

يا صَحْبَنا عَرِّجُوا    تقف بكم أسُجُ
مهريّة دُلُجُ    في سيرها مُعُجُ
طالت بها الرِّحَلُ(٦٧)

وهي ثلاث مجموعات يلتزم في كل أربعة أشطر منها قافية معينة ، ويلتزم في الشطر الخامس رويا موحداً في كل المجموعات هو اللام المضمومة .

والثانية مطلعها :

ومستلئمٍ كشّفت بالرمح ذيله    أقمت بعضْب ذي شقائق ميله
فجعت به في ملتقى الكرّ خيله    تركت عتاق الطير تحجل حوله
كأن على سرباله نضح جربالِ(٦٨)

وغنّى عن البيان أن هذه المسمطة على نمط المسمطة الأولى .

والثالثة مطلعها :

توهمت من هند معالم أطلالِ    عَفَاهنّ طول الدهر في الزمن الخالي
مرابعُ من هند خلَتْ ومصايفُ    يصيح بمغناها صدى وعوازفُ
وغيّرها هوج الرياح العواصفُ    وكل مُسِفٍّ ثُمَّ آخرُ رادِفُ
بأسْحَمَ من نَوْءِ السِّمَاكَيْن هَطّالِ(٦٩)

والشاعر هنا أتى بشطرين على روى واحد هو اللام المكسورة ، ثم أتى بأربعة أشطر على روى واحد هو الفاء المضمومة ، ثم أتى بعدها بشطر واحد على روى اللام المكسورة أي أنه مماثل لروى الشطرين الأولين ، ثم يستمر بإيراد أربعة أشطر ملتزماً فيها أيّ روى يختاره ، لكنه يقفلها بشطر خامس لها بروى اللام المكسورة دائماً إذا أراد الاستمرار .

والرابعة مطلعها :

خيال هاج لي شجنا    فبت مكابدا حزنا
عميد القلب مرتهنا    بذكر اللهو والطرب(٧٠)

وهذه تشبه المسمطتين الأولى والثانية ، ولكنها تختلف عنهما بجعل الروى المتغير ملتزماً بثلاثة أشطر فقط بدلاً من أربعة كما حصل هنا ، ثم الروى للقافية الثابتة في نهاية الشطر الرابع بدلاً من الشطر الخامس هناك .

وهناك خامسة منسوبة له رسمت هكذا :

« ألا ياعين فابكي          على فقدِي لملكي
وإتلافي لمالي          بلا حرف وجهدِ
تخطّيت بلادا          وضيّعت قلابا
وقد كنت قديما          أخا عزٍّ ومجدِ »(٧١)

ولو نظر إليها بهذا المنظار لعدّت متعددة الروي بدون نظام تقريباً ماعدا الروي الموحّد بين الشطرين الأولين ، ثم هناك روي ( الدال ) بين الشطر الرابع والثامن ، ولكن حقيقة هذا الشعر أنه من بيتين

فقط رويّهما          الدال ، قيل

إنهما يمثّلان بحراً أهمله الخليل(٧٣) وإذا كانا بيتين فليسا مما أنا بصدده ، وإن كان من الواضح أنهما بتقسمهما يجسّدان الأساس – إن صحا لامرئ القيس – لما سُمِّي عند المولّدين ( بذات القوافي ) .(٧٣)

وهناك مسمطة أخرى غير منسوبة ، أدرجها في عصور الاحتجاج ، لأن الجوهري ذكرها قبل مسمطة امرئ القيس وإن قيل إنها لبعض المُحْدَثين وهي :

وشيبةٍ كالقسمِ غيّر سود اللِّمَمِ          داويتها بالكَتَمِ
زورا وبهتانا(٧٤)

هذا ما تيسر الوصول إليه في هذا الشأن من أشعار عصور الاحتجاج ، على أن المجموعة الأولى ذات الخلط بين الأحرف المتشابهة في الرويّ نتيجة الجهل بها لغلبة الأميّة على قائليها ، يترجح ثبوتها ، قال القرطاجني « اختلاف القافية وقع ممن لا يحفل به من العرب »(٧٥) وأحسبه يعني هذا النوع منهم . أما المجموعة الثانية وكلها منسوبة لامرئ القيس ماعدا واحدة ، فقد علق أبو العلاء المعري على المسمطة الأولى قائلاً: « وأحسب هذا لبعض شعراء الإسلام وقد ظلمني وأساء إليّ »(٧٦) ونسب الجوهري الثانية لامرئ القيس وقال له مسمطة ثانية ولم يذكرها ولعلها من بين ما أوردت ، وعلق المحقق على ذلك بأنه كُتِبَ عليه في بعض النسخ قول الصاغاني : « ليس هذا من شعر أحد ممن يسمى بامرئ القيس أصلاً » ونقل الزبيدي ذلك أيضاً(٧٧) وقال ابن رشيق عن المسمطة الثالثة : إنها منحولة وأنه لا يصحّحها لامرئ القيس ..(٧٨) وقيل عن الرابعة : إنها لمجهول(٧٩) وعلى هذا فإن كانت هذه المسمطات نتاج عصر يستشهد به فهي قدوة ، ولا يهم ثبوتها لامرئ القيس أو عدم ثبوتها ومثلها

ما معها ، لأن العروض مقيس على النحو واللغة ، والنافي مطالب ببرهان أقوى من المثبت ، إلا أن كثيراً من الباحثين يميلون إلى أنها لمولَّدين ، وأن المسمطات نشأت بعد المربعات والمخمسات .(٨٠) وهو قول ترجحه النفس لكنه يحتاج لإثباته إلى ما هو أقوى من الترجيح .

٥ ـ في العصر العباسي عصر نضج الانفتاح على الثقافات المختلفة ، ومنها الغناء المرتبط بالشعر وأوزانه وقوافيه برباط وثيق ، وضحت محاولات إبداء الضيق بالقافية وكانت بوادر تلك المحاولات قد اتخذت مسارين :

الأول : بدا واضحاً في بحر الرجز ، سواء في أوزانه ولست بصدد بحثها ، أو في قوافيه وهي المهمة هنا ولعل تعرض بحر الرجز للتغيير أكثر من غيره لوطأة كنفه ، حتى ليراه بعضهم أقرب للسجع منه إلى الشعر ،(٨١) وكان بعض الشعراء كالفرزدق يقول « إني لأرى طَرَقة الرجز ، ولكني أرفع نفسي عنه » ،(٨٢) ، ولأبي العلاء المعرّي الكثير من الأبيات في الحطّ من قدره .(٨٣) كأنما هو منزله بين الشعر والسجع ، ولذلك سمّي حمار الشعراء ،(٨٤) وقد قسمه الفارابي إلى ثلاثة أنواع : تام : وهو ما يلزم في قافيته رويّاً واحداً ، وهو جاهلي ، ومنفصل : وهو ما يلتزم فيه الشاعر رويّاً واحداً لكل شطرين ، مثل ذات الأمثال لأبي العتاهية و لم يسمع عن الجاهليين ، ومتصل : وهو ما يلتزم فيه الشاعر رويّاً واحداً لعدد من الأشطر ، ثم يغيّر الروى مع عدد آخر من الأشطر مثل قصيدة مدرك بن علي الشيباني لكل أربعة أشطر رويّ خاص ، وقال : المنفصل والمتصل غير جاهليين ، والمنفصل أشهر من المتصل هذا ما قاله الفارابي ، وقال ابن رشيق عن نهج قصيدة مدرك « لا أشك أنه مولّد محدث » .(٨٥) والحق أنني قد اخترت هذا التقسيم للفارابي مفضّلاً إياه على غيره ، ويمكن أن يُدخل في القسم الثالث ما ماثله ، وإن تنوّعت قافيته فيما أتى على بحر الرجز من مسمطات ومربعات .. إلخ . وأحسب أن قول الفارابي عن المنفصل ( المزدوج ) ، والمتصل « غير جاهليين » عبارة موزونة جداً ، فلم يقل مولَّدين ، ربما لأنه يتوقف في تاريخ نشأتهما ، نعم رُوي المنفصل ( المزدوج ) لبشر ابن المعتمر الذي قيل هو أول من فعله ، ولبشار بن برد وقد كان يصنع المزدوجات والمخمسات عبثاً واستهانة بالشعر ، ولأبي العتاهية ، ولأبان اللاحقي في العصر العباسي الأول ثم تابعهم الكثير من الشعراء ،(٨٦) لكن السؤال المهم في القضية ، هل كان هؤلاء مبتدعين له ، أم متبعين أناساً قبلهم عاشوا في عصور الاستشهاد وربما العصر الجاهلي ؟ يميل كثير من الباحثين إلى أنهم مبتدعون له غير مسبوقين إليه .(٨٧) وربما يؤيّد ذلك بعض التأييد ما روى عن أبي العتاهية من تجديدات في الأوزان لم يتقدمه الأوائل فيها،(٨٨) وذكروا منها قوله :

للمنـــــون دائـــــرا     ت يـــدرن صرفهـــا
ثـــم ينتقيننـــا     واحـــدا فواحـــدا(٨٩)

هكذا يرسمها الكثيرون ، وهذا الرسم يشعر بأنهما بيتان اختلفت قافيتهما ، فإن لم ننظر للرسم ، وجعلناهما بيتاً واحداً تكون كلمة ( صرفها ) نهاية الشطر الأول وكلمة ( واحدا ) نهاية البيت وفيها الروى الدال ، فلا علاقة له بهذا البحث ، وإن كان على وزن جديد ، ومثل ذلك محاولة نُسبت لأحد المولَّدين التزم فيها حرف روى موحّد ، لكنه التزم في حركة هذا الروى أن يكون مرة مرفوعاً ومرة مجروراً عن قصد ، وشبهوه بقواديس السانية فقالوا ( القواديسي ) .(٩٠)

الثاني : مسار اتخذ طابع الهزل في ظاهره ، والتبرّم بقيد الروى الواحد في مضمونه ، من ذلك ما رواه العتبي قال : قال أبي : « أنشدني أبو وائل :

ما أوجع البينُ من غريبِ    فكيف إن كان من حَبيبِ
يكاد من شوقه فؤادي    إذا تذكرته يموتْ

فقال له أبي : إن هذا باء ، وهذا تاء . قال : لا تنقّط أنت شيئاً . قلت : يا هذا إن البيت الأول مخفوض ، وهذا مرفوع . قال : أنا أقول لا تنقّط وهو يشكّل » .(٩١) ويروى عن جماعة أنهم عملوا شعراً رائجياً ـ أي : لا معنى له ، أو أنه مختلف القوافي ـ في مدح شجاع من رجال الخليفة المنتصر العباسي ( ٢٢٢ – ٢٤٨ هـ ) وألقاه أحدهم عليه ونال جائزته منه ، لجهل شجاع بالشعر ، وهو :

شُجاعٌ نُجاع كاتب لاتِب معًا    كجلمود صخر حطّه السيل من علِ
خبيص لبيص مستمرٌّ مقوّم    كثير أثير ذو شمال مهذب
فطين لَطِين آمرّ لَكَ زاجر    حصيف لَصِيف كلّ ذلك يُعْلَم
بليغ لَبِيْغ كلّ ما شئت قلتَه    لديه وإن تسكت من القول يسكن
أديب لبيب فيه عقل وحكمةٌ    عليمٌ بشعري حين أُنشِد يشْهَدُ
كريم عليم قابض متباسطٌ    إذا جئته يوما إلى البذل يسمَحُ(٩٣)

ومنه ما أورده الباقلاني ( ت ٤٣٠ هـ ) دون نسبة أو تحديد عصر :

ربّ أخٍ كنتُ به مغتبطا    أشدُّ كفّي بعرى صحبتِهِ
تمسّكا منّيَ بالودّ ولا    أحسَبه يزهد في ذي أمَلِ
تمسّكا منّيَ بالودّ ولا    أحسَبه يُغَيّر العهد ولا
يَحُولُ عنه أبدا    فخاب فيه أملي(٩٣)

وهذا الشعر قد جمع بين عدم تساوي الأشطر في التفعيلات ، وبين عدم توحيد القافية ، وأحسبه مما يُؤتى به على أن الكلام الجاري على الألسنة قد يشتمل على نوع من الوزن ، كما مثّل لذلك أبو العتاهية :

« يا صاحب المسح تبيع المسحا    تعال إن كنت تريد الربحا »(٩٤)

وعلى أي حال يقول أحد الباحثين « لم يُعهد عن العرب القدماء أنهم قالوا بيتين أو أكثر في معرض واحد إلا جاءوا بذلك من بحر واحد ، وجعلوا أواخر الأبيات حرفاً واحداً مع ما اشترطوا في هذه الأواخر من شروط مجموعها هو علم القوافي » ويردف : الخروج على الوزن الموحّد والقافية الموحّدة حدث في العصر العباسي لضعف أهله في الفصحى .(٩٥) ولعل هذا هو رأي الغالبية ، لترجيحهم عدم صحة نسبة مسمطات امرىٔ القيس له مع أن بعضها منسوب من القرن الثاني في كتاب العين للخليل أو الليث بن المظفر لتنزيه الخليل ، فيما يظهر ، عن بعض ما ورد فيه ، ومن ذلك نسبة المسمط لامرىٔ القيس . وسيبقى هذا الرأي هو الأقوى على الرغم من أنه نفي ترجيحي ، حتى يكشف البحث عن جديد ■

## ● الهوامش ●

(١) إسماعيل بن حماد الجوهري : الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، مادة ( قفا ) ص ٦/٢٤٦٦ .

(٢) أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش ، كتاب القوافي ، تحقيق : عزت حسن ، دمشق ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م، ص ١، وأبو يعلى عبد الباقي عبد الله بن المحسّن التنوخي ، القوافي ، تحقيق ، عوني عبد الرؤوف ، نشر مكتبة الخانجي ـ القاهرة ١٩٧٨ م ، ص ٥٩ و ٦٣ . وأبو علي : الحسن بن رشيق القيرواني : العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة ، بيروت ، الطبعة الرابعة ١٩٧٢ م ص ١٥٤/١ ، وعلي بن جعفر بن علي بن القطاع ، المختصر الشافي في علم القوافي ، مخطوط ضمن مجموع بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم ١٦٤٠، ل ٢٢، وأحمد كشك ، القافية تاج الإيقاع ، ١٩٨٣ م ، ص ٨ .

(٣) أحمد بن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، تحقيق : مصطفى الشويمي ، مؤسسة أ. بدران للطباعة والنشر ـ بيروت ١٩٦٣ م - ١٣٨٢ هـ ص ٢٧٣ وأبو الحسن : حازم القرطاجني ، منهاج البلغاء ، وسراج الأدباء ، تحقيق : محمد بن الحبيب بن الخوجة ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ١٩٨١ م ، ص ٧١ ، ومحمد بن عبد الملك الشنتريني ، المعيار في ميزان الأشعار والكافي في علم القوافي ، تحقيق محمد رضوان الداية ، دار الأنوار ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م. ص ١٢ ، عبد الرحمن بن خلدون ، مقدمته ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر بدون تاريخ ، ص ٥٦٦، ٥٧٢ و ٥٧٣ .

(٤) أبو يعقوب ، يوسف بن أبي بكر محمد ابن علي السكاكي ، مفتاح العلوم ، مطبعة البابي الحلبي بمصر ، الطبعة الأولى ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م ، ص ٢٤٤ ، وانظر في عدم اشتراط القافية :

عند أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عمر الدماميني ، العيون الغامزة على خبايا الرامزة ، تحقيق الحساني حسن عبد الله ، مطبعة المدني بمصر ، بدون تاريخ ص ١٧ – ١٨ ، والسيد محمد الدمنهوري ، الحاشية الكبرى ( الإرشاد الشافي ) ، الطبعة الثانية بمصر ١٣٧٧ هـ – ١٩٥٧ م ، ص ٢٠ .

(٥) ابن رشيق : العمدة ١٣٤/١ .

(٦) المصدر السابق ١١٩/١ .

(٧) السكاكي : مفتاح العلوم ص ٢٦٩ .

(٨) المصدر السابق ص ٢٤٥ .

(٩) المصدر السابق ص ٢٦٨ .

(١٠) شكري عياد ، موسيقى الشعر العربي ، دار المعرفة القاهرة ، الطبعة الثانية ١٩٧٨ م ، ص ١١٤ .

(١١) المرجع السابق ١١٥ عن الرجز ، و ١١٠ عن القول الآخر .

(١٢) أحمد بن عبد ربه ، العقد الفريد ، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الإبياري ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦ م ، ص ٤٤٢/٥ على أن الدماميني ، العيون الغامزة ١٧ قال : عند الخليل « الشعر هو ما وافق أوزان العرب » .

(١٣) أبو العباس ، محمد بن يزيد المعروف بالمبرِّد ، الكامل في اللغة والأدب ، مكتبة المعارف ـ بيروت ، بدون تاريخ ، ص ١٥٤/١ ، و ٦١/٢ .

(١٤) الأخفش ، كتاب القوافي ٣ و ٤ و ٥ ، والتنوخي : كتاب القوافي ٦٣ ، وابن رشيق ، العمدة ١٥٤/١ ، وابن القطاع ، المختصر الشافي في علم القوافي ل ٢٢ ، والسكاكي : مفتاح العلوم ٢٧٠ .

(١٥) ابن رشيق : العمدة ١٥٤/١ .

(١٦) السكاكي : مفتاح العلوم ٢٧٠ .

(١٧) الأخفش : كتاب القوافي ؛ وأبو الفتح عثمان بن جني ، مختصر القوافي ، تحقيق : حسن شاذلي فرهود ، مطابع الحضارة العربية ـ مصر ، الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م ، ص ١٩ .

(١٨) التنوخي ، كتاب القوافي ٦٣ ، وابن القطاع ، المختصر الشافي في علم القوافي ل ٢٢ .

(١٩) ابن رشيق : العمدة ١٥١/١ ، وابن القطاع ، المختصر الشافي في علم القوافي ل ٢٢ ذكر أن الناس في عهده كذلك .

(٢٠) ابن رشيق ، العمدة ١٥٣/١ .

(٢١) محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري ، لسان العرب ، المطبعة الميرية ببولاق ، الطبعة الأولى ١٣٠٧ هـ ، ( قفا ) ص ٥٧/٢٠ .

(٢٢) ابن القطاع ، المختصر الشافي في علم القوافي ل ٢٢ .

(٢٣) التنوخي ، كتاب القوافي ٦٥ .

(٢٤) ابن رشيق ، العمدة ١/١٥٣ ، وابن القطاع ، المختصر الشافي في علم القوافي ل ٢٢ دون ذكر ابن كيسان .

(٢٥) السكاكي : مفتاح العلوم ٢٧٠ ، ونسبة لقطرب فقط التنوخي في كتاب القوافي ٦٦ ، وكذا عند ابن منظور ، لسان العرب ( قفا ) ٢٠/٥٧ ، وعياد ، موسيقى الشعر العربي ٩٩ نسبه لثعلب وقال : « لا يزال هو المفهوم الشائع للقافية » .

(٢٦) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ٥/٤٩٦ .

(٢٧) ابن جنى ، مختصر القوافي ١٩ واختاره ، وابن رشيق العمدة ١/١٥١ - ١٥٢ وله النص ، وابن القطاع ، المختصر الشافي في علم القوافي ل ٢٢ ، والسكاكي ، مفتاح العلوم ٢٧٠ ، وابن منظور ، لسان العرب ( قفا ) ٢٠/٥٧ وذكر اختيار ابن جني له .

(٢٨) التنوخي ، كتاب القوافي ٦٨ .

(٢٩) القرطاجني ، منهاج البلغاء ٢٧٥ .

(٣٠) عياد ، موسيقى الشعر العربي ٩٩ .

(٣١) التنوخي ، كتاب القوافي ٦٦ .

(٣٢) ابن رشيق ، العمدة ١/١٥٣ ، وابن منظور ، لسان العرب ( قفا ) ٢٠/٥٧ .

(٣٣) عبد البر بن عبد القادر العوفي ، حسن البيان في شرح إقامة الأوزان ، مخطوط ضمن مجموع بجامعة الملك سعود تحت رقم ف ٢/٩٦٥ ، ل ٧ وانظر أيضاً إبراهيم أنيس ، موسيقى الشعر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة (٤) ١٩٧٢ م ، ص ٢٤٦ - ٢٤٧ .

(٣٤) كشك ، القافية تاج الإيقاع ١٥ .

(٣٥) القرطاجني : منهاج البلغاء ٢٧٣ - ٢٧٤ .

(٣٦) كشك ، القافية تاج الإيقاع ١٥ .

(٣٧) عبد الله الطيب ، المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها ، الدار السودانية الخرطوم ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٩٧٠ م ، ص ٤٢ يعيب المستشرقون ذلك على الشعر العربي وفي شعر الإنجليز ما هو أشنع منه ، أما أنيس ، موسيقى الشعر ٢٩٤ فيوافق المستشرقين .

(٣٨) انظر اعتراضات أخرى عليه عند كشك : القافية تاج الإيقاع ٢٠ .

(٣٩) أنيس : موسيقى الشعر ٢٤٦ ، ابن منظور ، لسان العرب ٢٠/٥٧ ، الشنتريني ، المعيار والكافي ٩٠ - ٩١ .

(٤٠) القرطاجني : منهاج البلغاء ٢٧١ .

(٤١) العوف ، حسن البيان في شرح إقامة الأوزان ل ٧ .

(٤٢) الجوهري ، الصحاح ( جوز ) ٨٧٠/٣ وهذا قول أبي زيد، والخليل يسميه الإجازة وستأتي . وانظر : الدماميني ، العيون الغامزة ٢٤٧ .

(٤٣) أبو عبد الله ، محمد بن عمران المرزباني ، الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، المطبعة السلفية ، القاهرة ١٣٤٣ هـ ، ص ٢٣ « وعن تبادل الميم والباء ، انظر المبرِّد : الكامل في اللغة والأدب ١١٧/١ .

(٤٤) المرزباني ، الموشح ٢٣ .

(٤٥) أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، أدب الكاتب ، تحقيق : محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م ، ص ٤٩٠ .

(٤٦) ابن قتيبة ، أدب الكاتب ٤٩١ وأبو منصور ، موهوب بن أحمد الجواليقي ، شرح أدب الكاتب ، مكتبة القدس القاهرة ١٣٥٠ هـ ، ص ٣٣٤ – ٣٣٦ وروى : كأن تحت درعها ... لشاعرين الأولى دالية كلها ، والثانية طائية كلها . وابن السيِّد البطلَيُوسي ، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، دار الجيل ـ بيروت ١٩٧٣ م ، ص ٤١٥ رواها لأبي النجم العجلي وكلها طائية ، وزاد على ( لا أطيق العنَدا ) : ( ولا أُطيق البكرات الشرَّدا ) .

(٤٧) أحمد بن يحيى ، ثعلب ، قواعد الشعر ، تحقيق : رمضان عبد التواب ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٦٦ م ص ٦٨ ، وابن قتيبة أدب الكاتب ٤٩٢ برواية ( أسَّ جراميز على وجاذ ) ، والجواليقي ، شرح أدب الكاتب ٣٣٧ ، والبطليوسي ، الاقتضاب ٤١٦ مع اختلاف في الرواية ، والجرموز : الحوض ، والوجاذ : المرتفع .

(٤٨) ابن قتيبة ، أدب الكاتب ٤٩٠ ، والجواليقي ، شرح أدب الكاتب ٣٢٣ ، والبطليوسي ، الاقتضاب ٤١٤ ورواه بالصاد .

(٤٩) المرزباني : الموشح ٢٣ ، ونظيره عند عبد القادر البغدادي ، خزانة الأدب ، طبعة بولاق الأولى ، ص ٥٣٣/٤ ( لص ، يعس ) .

(٥٠) أبو زيد ، سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، كتاب النوادر في اللغة ، تعليق وتصحيح سعيد الخوري الشرتوني ، دار الكتاب العربي ـ بيروت ، بدون تاريخ ص ١٦٨ .

(٥١) المرزباني ، الموشح ٢٤ .

(٥٢) المصدر السابق ٢٣ .

(٥٣) المبرّد ، الكامل في اللغة والأدب قال لاشتراكهما في الغنّة ٧٤/٢ ، والبغدادي ، خزانة الأدب ، ٥٣٤/٤ ووجهه توجيهات منها أن تكون الياء هي الروى ، ومثله ما رواه ابن قتيبة ، أدب الكاتب ٤٩٢ ( قطا ، طفا ) حيث يُحتمل أن الروى الألف . ومثله ما رواه البغدادي ، خزانة الأدب ٥٣٢/٤ حيث يُحتمل أن الياء هي الروى ، وما رواه الدماميني ، العيون الغامزة ٢٤٥ ( عصيتا ، إليكا ) حيث يحتمل أن الألف هو الروى ، مع روايته ( عصيكا ) . وأمثال ذلك كثير .

(٥٤) أبو زيد الأنصاري ، النوادر في اللغة ١٣٤ ، وثعلب ، قواعد الشعر ٦٩ ، والمبرّد ، الكامل في اللغة والأدب ٧٤/٢ ، ويرى ابن بري في رده على انتقادات ابن الخشاب لمقامات الحريري ( ملحقة بمقامات الحريري ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر١٣٢٦ هـ ) ، ص ١١ أن السجع كالشعر تماماً .

(٥٥) ابن قتيبة ، أدب الكاتب ٤٩٠ ، والجواليقي ، شرح أدب الكتاب ٣٣١ – ٣٣٢ ، والبطليوسي ، الاقتضاب ٤١٤ وزاد فيها .

(٥٦) ثعلب ، قواعد الشعر ٧٠ ، وانظر : التنوخي ، كتاب القوافي ١٩٢ .

(٥٧) الدماميني ، العيون الغامزة ٢٤٧ .

(٥٨) ثعلب ، قواعد الشعر ٦٩ – ٧٠ .

(٥٩) الأنصاري ، كتاب النوادر في اللغة ١٠٤ ، وانظر : أحمد علم الدين الجندي ، اللهجات العربية في التراث : الدار القومية للكتاب ـ ليبيا ـ تونس ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م، ص ٤٣٢/٢.

(٦٠) ابن قتيبة ، أدب الكاتب ٤٩١ ، والجواليقي ، شرح أدب الكاتب ٣٣٧ ، والبطليوسي ، الاقتضاب ٤١٦ .

(٦١) ثعلب ، قواعد الشعر ٦٩ ، والتنوخي ، كتاب القوافي ١٩١ .

(٦٢) التنوخي ، القوافي ١٧١ ، والدماميني ، العيون الغامزة ٢٤٦ .

(٦٣) المصدر السابق ٦٩ ، وابن قتيبة ، أدب الكاتب ٤٩١ ، والجواليقي ، شرح أدب الكاتب ٣٣٧ ، والبطليوسي ، الاقتضاب ٤١٧ .

(٦٤) المرزباني ، الموشح ٢٣ ، وابن منظور ، لسان العرب ٥٧/٢٠ .

(٦٥) انظر : المرزباني ، الموشح ٢٦٨ وتأمل مقصورة ابن دريد المشهورة .

(٦٦) البغدادي : خزانة الأدب ٥٣٢/٤ ـ ٥٣٣ ملخصاً .

(٦٧) أبو العلاء المعري ، رسالة الغفران ، تحقيق ، عائشة عبد الرحمن ( بنت الشاطئ ) دار المعارف بمصر ، الطبعة الرابعة ص ٣١٨ – ٣١٩ وديوان امرئ القيس تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر الطبعة الثالثة ، ص ٤٧٢ – ٤٧٣ .

(٦٨) حسن السندوبي ، شرح ديوان امرئ القيس ، المكتبة الثقافية ـ بيروت ، الطبعة السابعة ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م ص ١٩٦ ، الجوهري ، الصحاح ، ( سمط ) ١١٣٤/٣ ، وسفق ١٤٩٧/٤ ، ومحمد مرتضى الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، جمعية المعارف بمصر ١٢٨٥ هـ ، ( سمط ) ١٦١/٥ نقلاً عن الجوهري وقال : « هكذا هو في العين ، وقد روى الأزهري في كتابه على الوجه الذي ذكره الليث تقليداً » .

(٦٩) ديوان امرئ القيس السابق ٤٧٤ – ٤٧٥ ، والسندوبي ، شرح ديوان امرئ القيس ١٩٦ ، وابن رشيق ، العمدة ١٧٩/١ ، والزبيدي ، تاج العروس ( سمط ) ١٦١/٥ .

(٧٠) السكاكي ، مفتاح العلوم ٢٦٩ ، والزبيدي ، تاج العروس ١٦١/٥ بدون نسبة ، وكذا عند مصطفى صادق الرافعي ، تاريخ آداب العرب ، دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤ م ص ٣٨٥/٣ .

(٧١) السكاكي ، مفتاح العلوم ٢٦٩ .

(٧٢) المصدر السابق ٢٦٩ .

(٧٣) انظر : الرافعي ، تاريخ آداب العرب ٣٧٠/٣ .

(٧٤) الجوهري ، الصحاح ( سمط ) ١١٣٤/٣ ، والزبيدي ، تاج العروس سمط ١٦١/٥ ونقل عن ابن بري أنها لبعض المحْدَثين .

(٧٥) القرطاجني ، منهاج البلغاء ٢٧٢ .

(٧٦) المعري ، رسالة الغفران ٣١٩ .

(٧٧) الجوهري ، الصحاح ( سمط ) ١١٣٤/٣ والزبيدي ، تاج العروس ( سمط ) ١٦١/٥ .

(٧٨) ابن رشيق ، العمدة ١٧٨/١ و ١٨٢/١ .

(٧٩) المصدر السابق ١٧٩/١ والرافعي ، تاريخ آداب العرب ٣٨٥/٣ .

(٨٠) الرافعي ، تاريخ آداب العرب ٣٨٤/٣ – ٣٨٥ ، وصفاء خلوصي ، فن التقطيع الشعري ، الطبعة الثالثة ـ بيروت ١٩٦٦ م ، ص ٢٩٨ .

(٨١) أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني : إعجاز القرآن ، تحقيق السيد أحمد صقر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ م ، ص ٥٤ .

(٨٢) أبو العلاء ، أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري ، الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ ، تحقيق : محمود حسن زناتي ، دار الآفاق الجديدة ، مطابع دار السراج ـ بيروت ، بدون تاريخ ، ص ٣١٩ .

(٨٣) أبو العلاء ، أحمد بن عبد الله المعري ، لزوم ما لا يلزم ـ اللزوميات ، تحقيق : إبراهيم الأعرابي ، مكتبة صادر ـ بيروت بدون تاريخ ، ص ٣١٧/٢ ، ٣٢٠/٢ ، ٣٢٤/٢ .

(٨٤) الرافعي ، تاريخ آداب العرب ٢٨/٣ .

(٨٥) الفارابي ( لم يوضح اسمه ولعله : أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان ) المقصد الوافي في العروض والقوافي مخطوط بجامعة الملك سعود تحت رقم م ف/٤١٦ ـ ٢٧٤٤ ، ل ٨ . وانظر قصيدة مدرك عند : ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، مطبعة المأمون ، بدون تاريخ ص ١٣٦/١٩ ، وابن حجة الحموي ، ثمرات الأوراق في المحاضرات ( بهامش المستظرف من كل فن مستظرف للإبشيهي ) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بدون مكان أو تاريخ ) ٤٠/٢ ، وانظر كلام ابن رشيق في : العمدة ١٨١/١ .

(٨٦) ابن رشيق ، العمدة ١٨٢/١ ، وكارل نالينو ، تاريخ الآداب العربية ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية ، ص ٢١٥ ، وخلوصي في التقطيع ٢١٥ .

(٨٧) ابن رشيق ، العمدة ١٨٢/١ ، وابن خلدون ، مقدمته ٥٨٣ ، ومحمود مصطفى ، أهدى سبيل إلى علمي الخليل مطبعة صبيح وأولاده بمصر ، الطبعة العاشرة ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م ، ص ١٥١ ، ونالينو ، تاريخ الآداب العربية ٢١٥ ، وخلوصي ، فن التقطيع الشعري ٢٨٨ .

(٨٨) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ‧مطبعة دار الكتب المصرية ، الطبعة الثانية ، ص ٨/٤ و ١٣/٤ .

(٨٩) ابن قتيبة عبد الله بن مسلم ، الشعر والشعراء ، دار الثقافة ـ بيروت ، الطبعة الرابعة ١٩٨٠ م ـ ١٤٠٠ هـ ص ٦٧٦/٢ .

(٩٠) ابن رشيق ، العمدة ١٧٨/١ .

(٩١) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ١٨٤/٧ – ١٨٥ .

(٩٢) أبو الحسن غرس النعمة محمد بن هلال الصّابئ ، الهفوات النادرة ، تحقيق : صالح الأشتر ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ بدمشق ، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م، ص ٢٦٩–٢٧٠، وأكثر الكلمات من الإتباع انظر : ابن فارس ، الصاحبي ٢٧٠ .

(٩٣) الباقلاني ، إعجاز القرآن ٥٦ ، وعنه : الدماميني ، العيون الغامزة ١٨ .

(٩٤) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ٣٩/٤ وانظر ابن حجة الحموي ، ثمرات الأوراق ٩٩/١ – ١٠٠ نثر للمعري صيغ على بحر الرجز .

(٩٥) مصطفى ، أهدى سبيل إلى علمي الخليل ١٥١ .

مجلة
البحوث والدراسات العربية

- تعنى المجلة بنشر البحوث العلمية والدراسات الأصيلة التي لم يسبق نشرها ، ويتقدم بها الأساتذة والباحثون من أعضاء هيئات التدريس بالجامعات العربية وغيرهم . وذلك في المجالات المتصلة ببحث القضايا والمشكلات العربية المعاصرة في أبعادها السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والتاريخية ، والجغرافية ، والقانونية . كما تعنى بإبراز الملامح الرئيسية للأدب والفكر العربي المعاصر . وبخاصة ما يعكس منها الروابط الثقافية بين الأقطار العربية . إلى جانب اهتمامها الخاص بالدراسات الفلسطينية .
- يراعى في البحث أن يتراوح حجمه بين ستة آلاف وثمانية آلاف كلمة . وأن يرفق به موجز بإحدى اللغات الأوروبية لا يزيد عن ألف كلمة . ويطبق هذا أيضاً على البحوث المقدمة للنشر بلغات أجنبية .

تصدر سنوياً
عن معهد البحوث
والدراسات العربية

ترسل المكاتبات الخاصة بالمجلة على العنوان التالي :
الأستاذ الدكتور/محمد صفي الدين أبو العز . رئيس معهد البحوث والدراسات العربية .
١ شارع الطلمبات ـ جاردن سيتي ـ القاهرة ( ص . ب ٢٢٩ ) . تلغرافيا : إيربالايا . ☎: ٣٥٤٠٦٥١

## ● المصادر والمراجع ●

### أولاً : المصادر :

### أ ـ المخطوطات :

- العوفي ، عبد البر بن عبد القادر الفيومي ( ت ١٠٧١ هـ ) ، حسن البيان في شرح إقامة الأوزان ، ( مخطوط ضمن مجموع بجامعة الملك سعود تحت رقم ف ٢/٩٦٥ ) .
- الفارابي [ لعله : أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان ] ، المقصد الوافي في العروض والقوافي ( مخطوط بجامعة الملك سعود تحت رقم م ف/٤١٦ – ٢٧٤٤ ) .
- ابن القطاع ، علي بن جعفر بن علي (ت ٥١٤ هـ ) : المختصر الشافي في علم القوافي ، ( مخطوط ضمن مجموع بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، تحت رقم ١٦٤٠ ) .

### ب ـ المطبوعات :

- الأخفش ، أبو الحسن : سعيد بن مسعدة ( ت ٢٢١ هـ ) : كتاب القوافي ، تحقيق : عزت حسن ، دمشق ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م .
- الأصفهاني ، أبو الفرج ، علي بن الحسين ( ت ٣٥٦ هـ ) . الأغاني ، مطبعة دار الكتب المصرية ، الطبعة الثانية .
- الأنصاري ، أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت ( ت ٢١٥ هـ ) : كتاب النوادر في اللغة ، تعليق وتصحيح : سعيد الخوري الشرتوني ، دار الكتاب العربي ، بيروت ( بدون تاريخ ) .
- الباقلاني ، أبو بكر محمد بن الطيب بن القاسم (٤٠٣ هـ ) : إعجاز القرآن ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ م .
- ابن بري ، أبو محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار ( ت ٥٨٢ هـ ) : رده على انتقادات ابن الخشاب لمقامات الحريري ، ( ملحقة بمقامات الحريري ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر ١٣٢٦ هـ ) .
- البطليوسي ، عبد الله ابن السيِّد ، ( ت ٥٢١ هـ ) : الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، دار الجيل ، بيروت ١٩٧٣ م .
- البغدادي ، عبد القادر بن عمر ( ت ١٠٩٣ هـ ) : خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، طبعة بولاق الأولى .
- التنوخي ، أبو يعلى : عبد الباقي عبد الله بن المحسّن ( حان حيا سنة ٤٨٧ هـ ) : القوافي ، تحقيق : عوني عبد الرؤوف ، مطبعة الحضارة العربية ـ القاهرة ١٩٧٥ م .

- ثعلب ، أحمد بن يحيى ( ت ٢٩١ هـ ) : قواعد الشعر ، تحقيق : رمضان عبد التواب ، دار المعارف ـ القاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٦٦ م .
- ابن جني ، أبو الفتح عثمان ( ت ٣٩٢ هـ ) : مختصر القوافي ، تحقيق : حسن شاذلي فرهود ، مطابع الحضارة العربية ـ مصر ، الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م .
- الجواليقي ، أبو منصور : موهوب بن أحمد ( ت ٥٤٠ هـ ) : شرح أدب الكاتب ، مكتبة القدس ، القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- الجوهري ، إسماعيل بن حماد ( ت ٣٩٣ هـ ) : الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
- ابن حجة الحموي ، تقي الدين : أبو بكر ابن علي بن محمد ( ت ٨٢٧ هـ ) : ثمرات الأوراق في المحاضرات ( بهامش المستطرف من كل فن مستظرف للإبشيهي ) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ( بدون مكان أو تاريخ ) .
- الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي ( ت ٦٢٦ هـ ) : معجم الأدباء ، مطبعة المأمون ( بدون تاريخ ) .
- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ( ت ٨٠٨ هـ ) : مقدمته ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر ( بدون تاريخ ) .
- الدماميني ، أبو عبد الله ، محمد بن أبي بكر ابن عمر ( ت ٨٢٧ هـ ) : العيون الغامزة على خبايا الرامزة ، تحقيق : الحساني حسن عبد الله ، مطبعة المدني بمصر ( بدون تاريخ ) .
- الدمنهوري ، السيد محمد ( ١٢٨٨ هـ ) : الحاشية الكبرى ( الإرشاد الشافي ) ، الطبعة الثانية ـ مصر ١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٧ م .
- الرافعي ، مصطفى صادق : تاريخ آداب العرب ، دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤ م .
- ابن رشيق ، أبو علي ، الحسن القيرواني ( ت ٤٥٦ هـ أو ٤٦٣ هـ ) . العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة ـ بيروت ـ الطبعة الرابعة ١٩٧٢ م .
- الزبيدي ، محمد مرتضى ( ت ١٢٠٥ هـ ) : تاج العروس من جواهر القاموس ، جمعية المعارف بمصر ١٢٨٥ هـ .
- السكاكي ، أبو يعقوب : يوسف بن أبي بكر محمد بن علي ( ت ٦٢٦ هـ ) مفتاح العلوم ، مطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الأولى ١٣٥٦ هـ ـ ١٩٣٧ م .
- السندوبي ، حسن ، شرح ديوان امرئ القيس ، المكتبة الثقافية ـ بيروت ، الطبعة السابعة ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .

- الشنتريني ، محمد بن عبد الملك ( ت ٥٥٠ هـ ) المعيار في أوزان الأشعار ، والكافي في علم القوافي ، تحقيق : محمد رضوان الداية ، دار الأنوار ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م .
- ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد ( ت ٣٢٨ هـ ) : العقد الفريد ، تحقيق : أحمد أمين ، وأحمد الزين ، وإبراهيم الإبياري ، مطبعة لجنة التأليف والنشر ـ القاهرة ١٣٦٥ هـ ـ ١٩٤٦ م .
- أبو العلاء المعري ، أحمد بن عبد الله بن سليمان : ( ت ٤٤٩ هـ ) :
  أ ـ رسالة الغفران ، تحقيق ، عائشة عبد الرحمن ( بنت الشاطئ ) دار المعارف بمصر ، الطبعة الرابعة .
  ب ـ الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ ، تحقيق : محمود حسن زناتي ، دار الآفاق الجديدة ، مطابع دار السراج ، بيروت ( بدون تاريخ ) .
  جـ ـ لزوم مالا يلزم ـ اللزوميات ، تحقيق : إبراهيم الأعرابي ، مكتبة صادر ـ بيروت ( بدون تاريخ ) .
- غرس النعمة ، أبو الحسن محمد بن هلال الصابئ ( ت ٤٨٠ هـ ) : الهفوات النادرة ، تحقيق : صالح الأشتر ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، الطبعة الأولى ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م .
- ابن فارس ، أحمد ( ت ٣٩٥ هـ ) : الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، تحقيق : مصطفى الشويمي ، مؤسسة أ . بدران للطباعة والنشر ـ بيروت ١٩٦٣ م ـ ١٣٨٢ هـ .
- ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم ( ت ٢٧٦ هـ ) :
  أ ـ أدب الكاتب ، تحقيق : محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
  ب ـ الشعر والشعراء ، دار الثقافة ـ بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .
- القرطاجني ، أبو الحسن حازم ( ت ٦٨٤ هـ ) : منهاج البلغاء ، وسراج الأدباء ، تحقيق : محمد بن الحبيب بن الخوجة ، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ١٩٨١ م .
- المبرّد ، أبو العباس : محمد بن يزيد ( ت ٢٨٥ هـ ) : الكامل في اللغة والأدب ، مكتبة المعارف ـ بيروت ( بدون تاريخ ) .
- امرئ القيس ( ت ٨٠ ق .هـ ) : ديوان امرئ القيس ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثالثة .
- المرزباني ، أبو عبد الله محمد بن عمران ( ت ٣٨٤ هـ ) : الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، المطبعة السلفية ، القاهرة ١٣٤٣ هـ .
- مصطفى ، محمود : أهدى سبيل إلى علي الخليل ، مطبعة صبيح وأولاده بمصر ، الطبعة العاشرة ١٣٩١ هـ .

- ابن منظور ، محمد بن مكرم الأنصاري ( ت٧١١ هـ ) : لسان العرب ، المطبعة الميرية ببولاق ، الطبعة الأولى ١٣٠٧ هـ .

## ثانياً : المراجع :

- أنيس ، إبراهيم (دكتور ) : موسيقى الشعر ، مكتبة الانجلو المصرية ، الطبعة الرابعة ١٩٧٢ م .
- الجندي ، أحمد علم الدين ( دكتور ) : اللهجات العربية في التراث ، الدار القومية للكتاب ـ ليبيا ـ تونس ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م .
- خلوصي ، صفاء ( دكتور ) : فنّ التقطيع الشعري ، الطبعة الثالثة ـ بيروت ١٩٦٦ م .
- الطيب ، عبد الله ( دكتور ) المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها ، الدار السودانية ـ الخرطوم ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٩٧٠ م .
- عياد ، شكري ( دكتور ) : موسيقى الشعر العربي ، دار المعرفة ـ القاهرة ، الطبعة الثانية ١٩٧٨ م .
- كشك ، أحمد ( دكتور ) : القافية تاج الإيقاع ، القاهرة ١٩٨٣ م .
- نالينو ، كارل : تاريخ الآداب العربية من الجاهلية حتى عصر بني أمية ، عناية : مريم نالينو ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية .

Bulletin of
Arab Research
and Studies

**Published Annually By the Institute of Arab Research and Studies**

- Contributions are invited from all over the Arab World especially from members of the teaching staff of Arab Universities. The focal domain of this Bulletin embraces Aall studies and researches relevant to current Arab problems in the fields of: Politics, Economics, Sciology, Law, Geography, History, Arabic Literature and Palestinian Studies.
- Papers written in Arabic or in any other foreign language must be accompanied with a resume or abstract of not more than 1000 words. The average length suggested is 6000 words.

All correspondences should be addressed to the following:
Prof. Dr. M.S. Abulezz
1, Sharia El-Tolombat,
Garden City, Cairo, Egypt, (P.O. Box 229).